

غريب الحديث لابن قتيبة

وروي أنَّ عُمَرَ أَتَيْهِ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّي لِأَحْسَبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا بِلَا سَوْطٍ وَلَا زَوْطٍ " أَي : بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ فَأَرَادَ : أَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْغَزِيرِ وَالْقَلِيلِ كَأَنَّ نَسَبَهُ مُعَلَّقٌ وَإِنْ كَانَ وَقَعَ فِي الْحَرْفِ تَغْيِيرٌ فَإِنَّ نَسَبَهُ : نَبَطٌ بَيْنَ الْمَائِنِ .

قال أبو عبيدة : يقال للركيصة إذا أستخرجت هي : نَيْطٌ مِثْلُ جَمَلٍ . ومنه قيل اسْتَنْدِيطٌ كَذَا . ومنه سُمِّيَ النَّيْطُ نَيْطًا لِاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهَ . وقوله : أَنَّ الْإِبِلَ ضُمُّزٌ وَهُوَ جَمْعُ ضَمَزٍ . وَالضَّمَزُ الْمَمْسُكُ عَنِ الْجِرَّةِ وَعَنِ الْعَلْفِ وَعَنِ الرَّغَاءِ . قال بشر بن أبي خازم : من الوافر ... وقد ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ ... مخافتنا كما ضَمَزَ الْحِمَارُ

يريد : أَنَّهُمْ قَدْ أَذْغَنُوا وَأَمْسَكُوا مِنْ مَخَافَتِنَا . وَالخُنْزُ : جَمْعُ خَامِسٍ . وَهُوَ الْمَمْسُكُ . وفي كتاب □□ تعالى . الْوَسْوَاسُ الْخَنْزَسُ وَهُوَ الَّذِي يُوسَّوِسُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ خَنْزَسَ أَي : انْقَبَضَ